لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً)[39]. ويجب أن يتضمّن الخطاب الإسلامي رفض الركون إلى صداقة دول الاستكبار العالمي (وَلاَ تَرْكَنُواْ إلى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)[40]. ويجب أن يتضمّن الخطاب الإسلامي استعداد المسلمين للحوار الإيجابي المفتوح مع كلّ الدول والكيانات السياسية، عدا الكيانات الغاصبة مثل: إسرائيل (وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[41]. وهذه هي الصيغة العامة، والأصل الأوّل في العلاقات السياسية الإسلامية العالمية. غير أنّ الحوار إذا لم ينفع في علاج نقاط الخلاف بين المسلمين وخصومهم السياسيين، فـ «القوة» هي البديل، يقول تعالـد:(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّة)[42]، وليس «الحوار» هو الأوّل والأخير، ولا بديل.